أنا وأنت

« اغنية حب صغيرة لفلسطين .. »

نحن شريدان ، تعض الريح
تقيء اثوابا ، لنا ، مره .
وحدي على الاسفلت ، لو استريح
يوما على زندك ، لو مره
التف في عبيرك الملوح السمره .

***

هذا الذي سد عليَّ الباب
وازهرت اظفاره في دمي
القى على عينيك ظل الحراب ،
فلحمك المهجور بين الكلاب
أحسسته في فمي ،
هذا الذي سد علي الباب
كلاب صيد ، مخبروه الصغار
كالظل يقتفون آثاري ،
فمخلب اورق في ثدييك ، أبقى ثمار
زقومه في فمي
واشتعلت عيناه سما في دمي العاري ،
هذا الذي سد عليَّ الباب .
متوجا صمتي بذل التراب .

***

نحن شريدان ، تعض الريح
تقيء اثوابا ، لنا ، مره .
يا وطني الممزق العاري
وحدك تبكي في عيون امرأة آتيه
من قرية نائيه
تلتف في غربة أطمار
تستوضح السابلة الدربا
وتسأل الله ، لهم ، حنانه العذبا .
يا وطني الممزق العاري
أمرغ الجبين والقلبا
في وحل باق على رجليك ،
ولتصمت اشعاري .
وحدي على الاسفلت ، لو استريح
يوما على زندك ، لو مره
التف في عبيرك الملوح السمره .

بغداد

حسب الشيخ جعفر